قصة مقتل الحسين عند أهل السنة مكتوبة

لما مات معاوية بن أبي سفيان وأوصى بالخلافة لابنه يزيد، فقام الكثير من أهل العراق بكتابة الكتب للحسين بن علي -رضي الله عنه- للقدوم إلى العراق، ليكون عليهم أميرًا، فسار بجميع أهله حتى وصل كربلاء، وكان يزيد بن معاوية لما بويع بالخلافة من بعد موت أبيه، أرسل إلى عامله في المدينة وهو الوليد بن عتبة أن يأخذ له البيعة، فأرسل إلى عبد الله بن الزبير والحسين بن علي، ولم يقبلا أن يبايعا سرًا، وخرج الحسين إلى مكة ومنها إلى الكوفة، فأرسل عبد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص، وصار معه عبيد الله بن زياد، وقيل اتفقوا على أن يقتلوا الحسين في مكان اسمه الطف، فقتلوه ومعه اثنان وثمانون رجلًا، وذلك بعد منعه من الماء والتضييق عليه، وقد قام أحد الفجرة بقطع رأسه وأتى به إلى ابن زياد، فغضب وقتله، وسيق من تبقى من أهل بيته إلى الشام أسرًا[2].

من قتل الحسين رضي الله عنه

إن قاتل الحسين هو شمر بن ذي جوشن، والذي قام بحسب الروايات بقطع رأسه بعد أن أصابته الطعنات من الرماح والأسهم، وقد قام بذلك في يوم الجمعة في العاشر من شهر محرم في السنة الحادية والستين، حيث إن الحسين لما خرج إلى مكة المكرمة ممتنعًا عن مبايعة يزيد جاءته الكتب من أرض الفتنة الكوفة، حيث أرسل الحسين مسلم بن عقيل ليستطلع الأمر، حيث بايعوا الحسين على أن يكون الخليفة، لكنهم تخلوا عنه جميعًا وخانوه، وقد أرسل يزيد عزل النعمان بن بشير والي الكوفة بعد أن وصلته الأخبار، وقتل مسلم بن عقيل بعد أن تفرق عنه الناس من أنصار الحسين، وفي هذه الأثناء حاصر جيشٌ مكون من ٣٠٠٠٠ ألف رجل الحسين ورجاله، ومنعوا عنهم الماء، وقد تخاذل عنه أهل الكوفة، وعند علمه بذلك عرض على عمر بن سعد عدّة حلول وهو قائد الجيش لكن شمر بن ذي الجوشن رفض ذلك وأصر على بن زياد أن يحضروه أسيرًا أو يقتلوه، حتى استشهد رحمه الله في معركةٍ غير متكافئة، والله أعلم[3].

حديث النبي عن مقتل الحسين بن علي

قد وردت العديد من الأحاديث الّتي يخبر فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن مقتل الحسين رضي الله عنه، ولكنّ جميع هذه الأحاديث ضعيفةٌ وغير صحيحة، وقد حقّق فيها أهل الحديث وتبيّن أنّها من الأحاديث الّتي تصح، وبعض أهل العلم صحّحوا بعض هذه الحديث، ومن الأحاديث ذوي الإسناد الضّعيف والّتي تتناول خبر مقتل الحسين رضي الله عنه، والّذي روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّه قال: "استأذَنَ مَلَكُ المطرِ أنْ يأتيَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فأُذِنَ له، فقال لأُمِّ سَلَمةَ: احْفَظي علينا البابَ، لا يَدخُلُ أحدٌ. فجاء الحُسينُ بنُ عليٍّ، فوَثَبَ حتى دخَلَ، فجعَلَ يَصعَدُ على مَنكِبِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال له المَلَكُ: أتُحِبُّه؟ قال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: نعَمْ، قال: فإنَّ أُمَّتَك تَقتُلُه، وإنْ شِئتَ أرَيْتُك المكانَ الذي يُقتَلُ فيه، قال: فضرَبَ بيَدِه، فأراه ترابًا أحمرَ، فأخَذَتْ أُمُّ سَلَمةَ ذلك الترابَ فصَرَّتْه في طرَفِ ثَوبِها. قال: فكنَّا نَسمَعُ يُقتَلُ بكَرْبَلاءَ [4]."ولا يجوز للمسلم تداول هذه الأحاديث أو نشرها بين المسلمين، والله أعلم.

كم كان عمر الحسين عند مقتله

قُتل الحسين رضي الله عنه واستشهد على أرض كربلاء وهو ابن ستٍّ وخمسين سنة، وذلك بسبب معارضته لبيعة يزيد بن معاوية، لذا أمر بقتله، واعترض طريقه عبد الله بن زياد وجنوده، فقتلوه وبعضًا من أهله وعائلته، وسقط على أرض كربلاء شهيدًا بعدما خانه أهل الكوفة وانقلبوا ضدّه، رضي الله عنه وأرضاه[5].